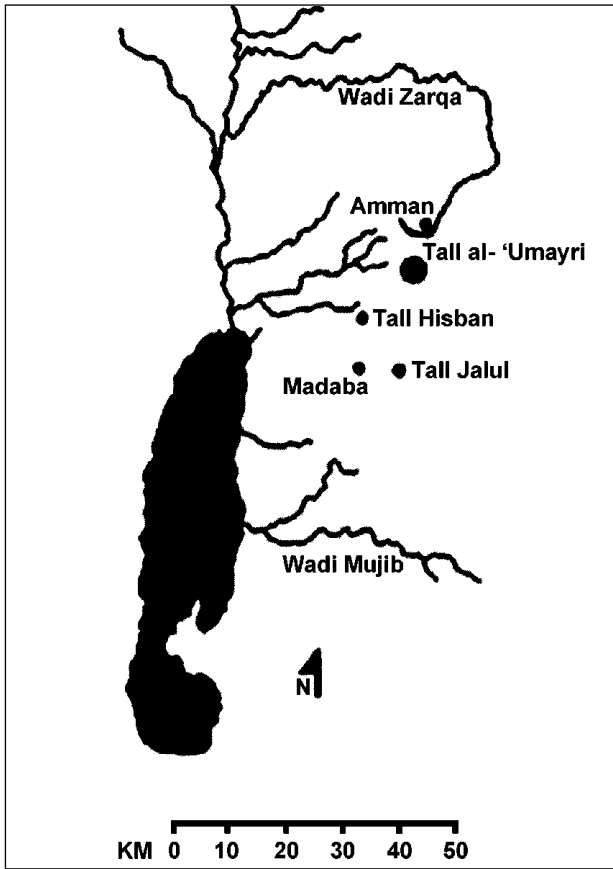


مشروع التنقيبات الأثرية في تل العميري الشرقي الموسم الأول ٢٠٠٩

أحمد جمعة الشامي



٢. موقع تل العميري الغربي والشرقي والذي يقع على طريق مطار الملكة علياء الدولي، ويبعد عن عمان ١١ كم (Herr et al. 2005).

(الشكل ٢).

اطلقت تسمية (تل العميري) على ثلاث تلال هي: تل العميري الشمالي الشرقي الذي يعود تاريخه الى العصور الكلاسيكية (الرومانية والبيزنطية والإسلامية)، والذي نحن بصدد الحديث عنه، وتل العميري الجنوبي الشرقي ويعود تاريخه الى العصور الهلنستية، وتل العميري الغربي ويعد من أكبرها وأعلاها إذ يعود بتاريخه إلى العصور البرونزية والحديدية. في سفحه الشمالي في الوادي يقع مصدر المياه الذي كان

تمهيد

في ضوء التعاون والتنسيق ما بين دائرة الآثار العامة ووزارة الأشغال العامة وكما هو الحال مع باقي مؤسسات الدولة في التنسيق والتعاون المشترك بهدف المحافظة على الآثار وحمايتها قبل الشروع بتنفيذ مشاريع البنية التحتية وشق الطرق، وبسبب توسعة شارع مطار الملكة علياء الدولي فقد قامت دائرة الآثار العامة بإجراء تنقيب إنقاذي لموقع تل العميري الشرقي (الشكل ١) والذي كان مقرراً أن يمر منه الطريق المذكور أعلاه. وبدعم من وزارة الأشغال العامة قام فريق وطني من دائرة الآثار العامة بالبدء بأجراء تنقيب أثري في الفترة الواقعة ما بين ٢/٧ ولغاية ٩/٩/٢٠٠٩* وكان الهدف من التنقيب معرفة أهمية الموقع المسجل مسبقاً لدى دائرة الآثار العامة، ولإنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل شروع آليات وزارة الأشغال بشق الطريق الذي سيأتي على جزء كبير من الموقع كما كان مقرراً من قبل (الشامي ٢٠٠٩: ١-٣).

الموقع الجغرافي

يقع تل العميري في منطقة جيولوجية ذات ترسبات كلسية في منطقة جبلية استراتيجية مرتفعة بالقرب من متنزه عمان الوطني على طريق المطار، ويبعد عن عمان ١١ كم ويرتفع عن مستوى سطح البحر ٩٠٠ متر



١. صورة جوية تظهر شارع الملكة علياء الدولي - شارع المطار وموقع تل العميري بشقيه الغربي والشرقي الذي يفصل بينهما الطريق (Google Earth).

* تكون الفريق من السادة أحمد الشامي مديراً للمشروع وجمال صافي مساحاً ورساماً وزياد جلود فني صيانة وتنقيب وعمر سليحات سائقاً بالإضافة إلى ٤ فني تنقيب و١٤ عاملاً.

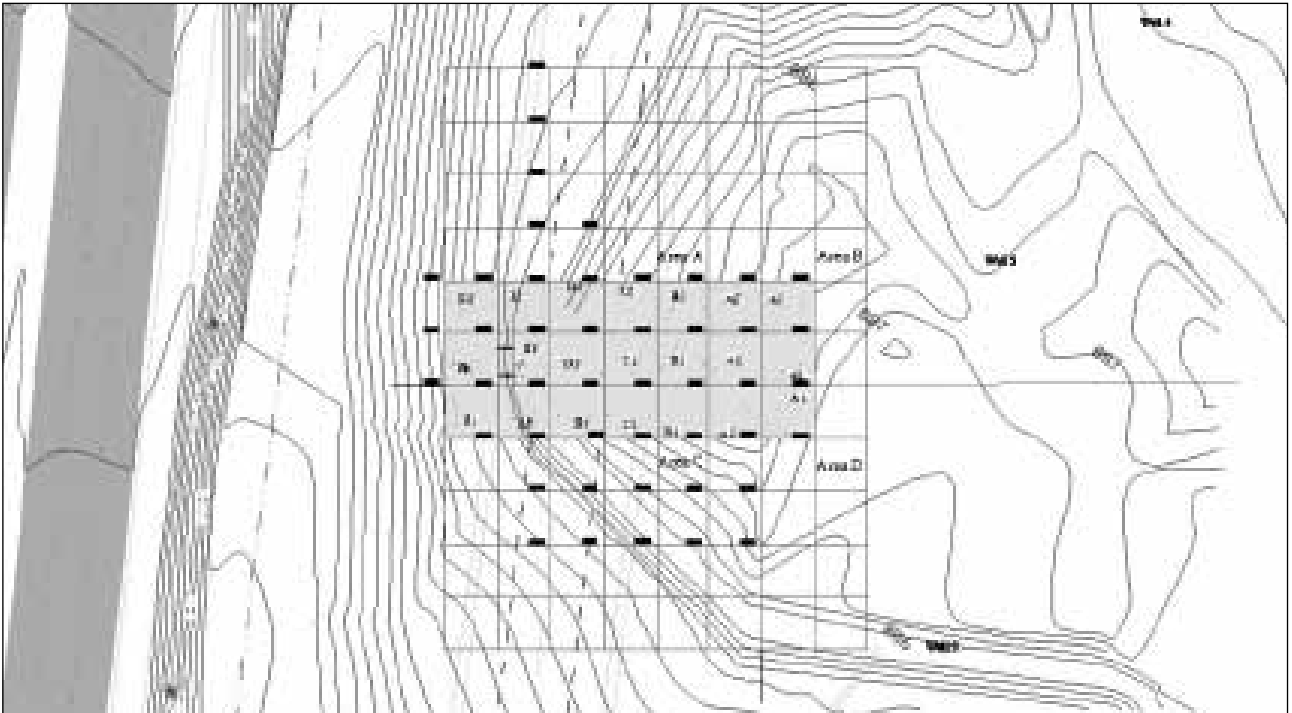
من ٤م مما يعني سرعة الكشف عن العمارة في الجزء الغربي (الشكل ٣) بالمقارنة مع تراكم الردم وارتفاع حجم التتابع الطبقي في الجزء الشرقي (الشامي ٢٠٠٩ ب: ٣)، فكشفت في هذه الأثناء عن أساسات المبنى الخارجية في الزاوية الشمالية الغربية للمربع E1 من المنطقة C. ولكنرة الردم من الحجارة الساقطة كان يصعب علينا الاستمرار في التنقيب لعدم وضوح الرؤية وعدم القدرة على تتبع الجدران التي قد تقودنا بشكل سريع لإنجاز العمل المطلوب، وبالتالي انتقلنا للعمل في المربع E1 من المنطقة C لمحاولة تتبع الجدار الرئيسي الغربي من المبنى والمتجه شمال - جنوب ولتعذر الاستمرار والمجازفة بإزالة أي من الحجارة التي تنتشر في المربع والتي كان يصعب تحديد ماهيتها، فقد تم فتح عددا من المربعات في كلا المنطقتين السابقتين ففي المنطقة A فتح المربعين E1, E2 لتتبع الجدار الرئيسي الخارجي للمبنى ولتتبع أساسات العمارة التي بدأت تتكشف تم فتح المربع D1 في المنطقة C والمربعين D1, D2 في المنطقة A ليظهر الجدار الشمالي الخارجي للمبنى، والذي يتجه شرق - غرب وبالتالي إتضح أجزاء مهمة من العمارة، فالكشف عن الجدار الخارجي للعمارة المكتشفة سهل عملية البحث واستكماله ضمن إطار محدد وواضح، وبالتالي كشف في المربعات E1, D1 في المنطقة C والمربعات E1, E2, D1, D2 عن بناء ملحق بالكنيسة يضم عمارة مكونة من خمس حجرات مستطيلة، جدرانها متهدمة وترتفع لما يقرب من ١م، أرضيتها فرشيت بالمكعبات الفسيفسائية كبيرة الحجم بيضاء اللون سيأتي الحديث عنها لاحقا (الشكل ٤). يفصل ما بين هذه الحجرات في الغرب ومبنى الكنيسة في الشرق ممر - موزع - يتم الدخول إليها بواسطة مدخل رئيسي يقع في الجدار الخارجي الجنوبي بعرض ٧٣م، يتم النزول

سبباً في استمرار الاستيطان في التل عبر الفترات التاريخية التي تعاقبت على التل وحتى العصر الحديث. ولا تزال التنقيبات الأثرية مستمرة في هذا التل منذ عام ١٩٨٤ وحتى هذا التاريخ من قبل بعثة أمريكية من جامعة أندروز. (Geraty et al. 1987: 188)

منهجية العمل

لقد تم تحديد الأجزاء الأكثر تعرضاً للضرر من التل حيث قام الفريق بمسح أثري للجهة الغربية منه والتي سيمر منها الطريق ورسم مخطط كنتوري للتل بشكل عام وتحديد المربعات المزمع التنقيب بها، وقسم الموقع إلى أربع مناطق A, B, C, D (الشكل ٣). تركز العمل في المنطقتين A, C لوقوعهما في مسار الطريق، مع العمل بشكل جزئي في المنطقتين D, B. أما المربعات التي جرى التنقيب بها في المنطقة C فهي A1, B1, C1, D1, E1, F1، أما المنطقة A فقد جرى التنقيب في المربعات التالية A1, B1, C1, D1, E1, F1 والمنطقة B كان العمل بها يجري بشكل محدود جدا في المربعين A1, A2 وكذلك الحال في المنطقة D إذ تم العمل في مربع A1 فقط لتتبع الجدار الخارجي الشرقي للبناء (الشامي ٢٠٠٩ ب: ٢).

لقد تركز العمل بداية في الكشف عن الآثار التي قد يعثر عليها على المنحدر الغربي للموقع في المنطقتين A, C فجرى فتح المربعين E1 في المنطقتين A, C لظهور بعض الحجارة التي يعتقد بأنها ستساعد في الكشف عن بقايا أساسات عمارة بشكل سريع مستغلين الإنحدار الشديد وعدم وجود تراكم طبقي مرتفع من الأثرية، إذ أن الجهة الشرقية من الموقع وفي أعلى التل ترتفع عن الجهة الغربية التي بدأنا التنقيب بها ما يقرب



٢. خريطة كنتورية لتل العميري الشرقي تظهر شبكة المربعات التي تم التنقيب بها وشارع المطار الحالي والتوسعة المقترضة للطريق.



٤. منظر عام لمبنى ملحق الكنيسة يمثل ملحقات خدمية للكنيسة من تخزين للمياه وحجرات لتخزين المواد والحبوب وأبار وقنوات لجمع مياه الأمطار.

العصر الروماني، ويظهر ذلك بوجود عناصر معمارية أعيد إستخدامها في مبنى الكنيسة مثل بعض الحجارة الكلسية الصلبة المزخرفة بأشكال هندسية ونباتية تمثل رسم وريجات وإكليل وطاولة قرابين (مذبح) بني في الجدار بشكل معكوس بالإضافة لكسر فخارية من سراج روماني متأخر ومسكوكتين رومانيتين وبعض أساسات الجدران أسفل أرضية الكنيسة. ولأن يصعب تحديد ماهية البناء الروماني الذي أستخدمت حجراته في الفترات التي تلت (الشكل ٦) (الشامي ٢٠٠٩: ١).

الموقع في العصر البيزنطي

تميز التل بإنتشار الفخار البيزنطي والإسلامي تحديدا الأموي منه على سطحه. ومع البدء بالتنقيب الفعلي في الجزء الذي كان سيمر منه الطريق تكشفت ملامح عمارة ضخمة ألت في النهاية لبناء كنيسة بيزنطية على النظام البازليكي مكون من رواق أوسط (صحن الكنيسة) ورواقين جانبيين صغيرين ويبلغ طول الكنيسة ١٤,٥٠م وعرضها ٨,٥٥م (الشكلين ٧ و٨).

ويبدو أن الكنيسة قد أعيد بناؤها مرتين أخرها هذه التي بصورتها الحالية، ويظهر ذلك جليا في حجارة حاجز الكنيسة الثانية التي شيدت فوق الكتابة اليونانية التكريسية حيث اختفى سطرين من النص تحت



٦. إعادة استخدام العناصر المعمارية الرومانية لمباني رومانية لم نعتز عليها استخدمت في واجهة الكنيسة الشرقية.

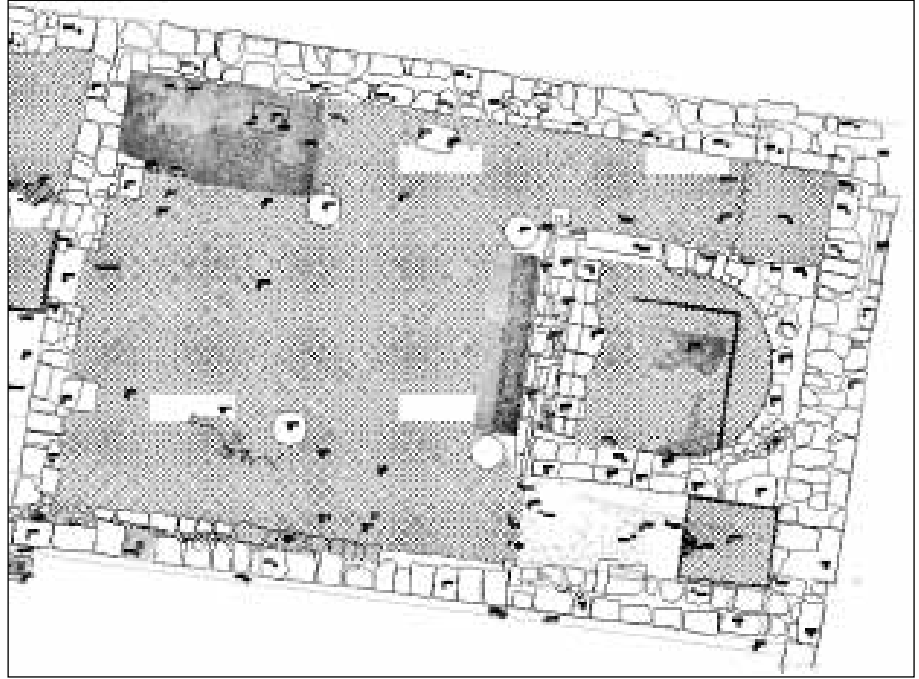
لأرضية المر بثلاث درجات، عرض المر ١,٨٠م يقع في منتصف البناء ويتجه شمال- جنوب، ويطل مدخل الكنيسة الرئيسي في الجدار الغربي على هذا المر ويتم الدخول للكنيسة من خلاله وكذلك مداخل الحجرات نوات الأرقام ٢ و٣ و٤ و٥. والملاحظ أن هذا المدخل في الجدار الجنوبي يبدو أنه أنشئ في فترة متأخرة عن فترة بناء الكنيسة الأولى والكنيسة الثانية في عملية إعادة البناء إذ يظهر أن هذه الإضافات قد تمت في العصر الأموي (الشكل ٥) (الشامي ٢٠٠٩: ٢).

الموقع في العصر الروماني من خلال الشواهد الأثرية

تشير الدلائل الأثرية في تل العميري الشرقي أن الموقع قد سكن في



٥. المدخل الجنوبي والمر الذي يفصل بناء الكنيسة عن الملحقات الخدمية والذي يطل عليه مدخل الكنيسة الرئيسي الغربي ومداخل حجرات الملحقات الغربية.



٧. مخطط لعمارة الكنيسة المكتشفة في الموقع والتي بنيت في أواخر القرن السادس وأعيد بناؤها في بداية القرن السابع في العصر الأموي.



٩. منظر عام لمبنى الكنيسة بعد انتهاء المرحلة الأولى من التنقيب.



٨. منظر عام لعمارة الكنيسة.

مستطيلة الشكل بطول ٩,٣٢ م X بعرض ٨,٥٥ م (الشكل ١٠). تعرضت الأرضية للتدمير قديماً بسبب الإضافات والتغيرات التي طرأت في الفترة البيزنطية المتأخرة من بناء الكنيسة الحالية (أرضية الكنيسة الثانية)، واستخدم داخل الكنيسة للسكن في الفترة الأموية. كما تعرض الموقع لفترة هجر مما أدى إلى تكسب الردم على الأرضية بارتفاع ٢-٣ م. أما حديثاً فقد إعتدى اللصوص في السنوات الماضية على التل بشكل عام، إذ تم تدمير الجزء الجنوبي الغربي من الرواق الأيمن وجزء من الرواق الرئيسي الأوسط (صحن الكنيسة) في الجهة الغربية، فوجد مدمراً بحثاً عن الدفائن والكنوز.

كشفت أمام حنية الكنيسة عن نقش يوناني طوله ٣,٥٠ م وعرض ٠,٧٠ م مكون من سبعة أسطر تخليداً لذكرى إنشاء الكنيسة ولا يزال النقص بحاجة لمزيد من الدراسة والتحليل، بالإضافة لفقدان جزء من طرفه في

حاجز الكنيسة، وبالإضافة لذلك فقد تم بناء رواق الكنيسة الجانبي الشمالي - والذي يمثل أيضاً جزءاً من جدار محراب الكنيسة - أمام مدخل الكنيسة الخاص في الجهة الشرقية. ومن الأمور التي أكدت إعادة البناء للكنيسة تلك الأعمدة الأربعة التي بنيت في فترة متأخرة عن فترة بناء أرضية الكنيسة الأولى والتي إخترفت الأرضية واتلفتها، ثم أعيد بناء وترميم الفسيفساء بشكل ملفت للنظر وبحجم حجارة أكبر وبارزة عن مستوى الأرضية مما أدى إلى تلف في نهايتي النقش الكتابي اليوناني مكان زرع الأعمدة وبخاصة في الزاوية الجنوبية الشرقية التي كتب فيها سنة البناء والتي فقدت من جراء إعادة البناء (الشكل ٩).

تميزت أرضية الفسيفساء بالغنى في تنوع الأشكال الهندسية والنباتية والحيوانية والطيور، وكذلك استخدام الألوان المتعددة منها الأحمر والأصفر والأسود والرمادي (السكني) والأبيض ضمن مساحة



١٠. أرضية الكنيسة الفسيفسائية الملونة والمزخرفة بالأشكال الهندسية والحيوانية والطيور والتي يظهر عليها آثار التخريب والإضافات اللاحقة في مرحلة الكنيسة الثانية.



١١. النقش اليوناني التكريسي أمام الحنية الرئيسية والمكون من سبعة أسطر بالون الأحمر والذي تعرض للتلف من وسطه وفي طرفيه بسبب إضافة الأعمدة في المرحلة الثانية.

الشهيد المقدس للقديس (سيرجيوس) بالفسيفساء
بنقود المار رابوس، كاهن الرعية الأكثر تقوى، وجورجيوس الشماس،
وسابينوس وماريا، في شهر ابريل من سنة (؟....) (الشكل ١١).

الموقع في العصر الأموي

لقد أعيد استخدام الكنيسة في الفترة الأموية، ويظهر ذلك من خلال توظيف الرواق الأوسط (صحن الكنيسة) كحجرة كبيرة واسعة (صالة) والرواقين الشمالي والجنوبي حيث قسم كل رواق لحجرتين مستطيلتي الشكل في الأجزاء الأربعة للأروقة الجانبية، فالحجرة الشمالية هي حجرة مستطيلة أبعادها ٢ X ٤ م، أما الحجرة الجنوبية أبعادها ٣,٥ X ١,٩٠ م بارتفاع ٢,٢٠ م والتي تعرضت حديثاً للتدمير والعبث. أما الحجرة في الجهة الجنوبية الشرقية فهي مستطيلة أبعادها ٣,٥ X ١,٨٠ م بارتفاع ٢,٣٥ م - ٢,٩٠ م، في جدارها الشرقي حنية مغطاة بالبلستر الأبيض اللون بارتفاع ١,٢٠ م وعرض ٠,٨٣ م وعمق ٠,٥٠ م، وفي جدارها الشمالي كوة مستطيلة بارتفاع ١,١٠ م وعرض

المنتصف في السطر الأول وفي نهايته الشمالية والجنوبية بسبب بناء الأعمدة في الأرضية كما ذكر سابقاً واختفاء تاريخ انشاء الكنيسة إلا أن ورود أسم الملك الغساني المنذر بن الحارث ملك العرب الفساسنة بوليوكتوس بطريك فيلادلفيا والتي تؤرخ فترة حكمة للثلث الأخير من القرن السادس الميلادي بين عامي ٥٧٠ - ٥٨١ م ساعدت على تأريخ الكنيسة بالرغم من تدمير مكان ذكر السنة في النقش.

أما الترجمة الأولية للنقش فهي كما يلي :

يا سيدنا تقبل تقدمة المتبرع والكاتب (---) موسيليوس وأبنائه
سيدنا يسوع المسيح، رب القديس سيرجيوس، إحمي الأكثر
عظمة القادم الامندوروس (المنذر)

يا رب القديس سيرجيوس، بارك خادمك يوسيبوس وأبنائه
يا رب القديس سيرجيوس، بارك خادمك يوحنا وزوجته وأبنائه
يا رب القديس سيرجيوس، بارك خادمك عبدالله وديونيسيوس

وس...

في زمن البطريرك الأكثر محبة لله بوليوكتوس تم رصف صرح

٦٠,٦٠ م ذات أرضية فسيفسائية من المكعبات الحجرية الكبيرة، أبعادها ١,٨٥ X ١,٧٠ م وتنتهي بتجويف نصف دائري بنفس الفسيفساء قطره ٢٠,٢٠ م وبعمق ١٠,١٠ م والتي تعود للفترة الأموية، مدخلها في الجهة الغربية بعرض ٦٠,٦٠ م (الشكل ١٢). أما الرواق الشمالي الشرقي فعرضه ١,٩٠ م يقع فيه مدخل رئيسي ضخم (المدخل الشرقي) ارتفاعه ١,٣٠ م وعرضه ٠,٧٥ م، عمق جدار المدخل (السمك) ١,٢٥ م، تم إنشاء درج في هذا الرواق وذلك في فترة متأخرة من بدايات القرن الماضي فوق الأرضية الفسيفسائية مكون من بسطة ١ X ٢ م وسبع درجات من الحجارة الكلسية المشذبة بطول ٩٠ سم وعرض ٣٠ سم (الشكل ١٣) (الشامي ٢٠٠٩ ب: ١-٢).

مبنى الملحق الغربي التابع للكنيسة

لقد تميزت الساحة الغربية خارج مبنى الكنيسة ببناء عدد من الحجرات تمثل ملحقات للكنيسة من تخزين للمياه وحجرات لتخزين المواد وأبار وقنوات لجمع مياه الأمطار، ويشمل هذا المبنى:

حجرة رقم ١: بناء الخزان: في الجهة الغربية من المنطقة A في الجزء الغربي من المربعين E1, E2 وكذلك المربعين F1, F2 في أقصى الجهة الغربية من التل مشرفاً على طريق المطار مباشرة. وفي أثناء التنقيب في هذه المربعات كشف عن بناء مستطيل أبعاده ٣,٨٠ X ٢,٩٠ م وعرض الجدار الغربي ١,٢٠ م، استخدمت حجارة ضخمة مشذبة أخذت من مبان رومانية أعيد استخدامها لم تحدد ماهيتها بعد، وكان السقف يحمل بواسطة عقد لا تزال أساساته باقية. بني الخزان على منحدر صخري طبيعي ينحدر باتجاه الغرب استعمل لجمع مياه الأمطار من خلال قناة شيدت بالمونة وكانت مغطاة بالواح من الحجارة الكلسية الصغيرة، حفر في أرضية زاوية الخزان الشمالية الشرقية أخدود غائر مستطيل الشكل بطول ١ م وعرض ٣٠ سم وعمقها ٣٠ سم يعتقد بأنها كانت تستخدم لتصفية ما علق بالمياه من الشوائب.

أما القناة التي تنقل المياه للخزان فهي مستطيلة الشكل، شيدت أرضيتها وجوانبها من الإسمنت (المونة) وسقفت بحجارة كلسية عشوائية الشكل، طول القناة في الجهة الغربية ٣,٥٠ م وعرضها ١٨ سم وعمقها ١٠-١٥ سم (الشكل ١٤).

الحجرة رقم ٢: "حجرة الخزن": تقع في الجهة الجنوبية الغربية من الموقع، مستطيلة الشكل طولها ٥ م وعرضها ٢,٢٠ م وعرض مدخلها ٨٣ سم.



١٢. الرواق الجنوبي للكنيسة والذي أعيد استخدامه كحجرة للسكن في الفترة الأموية.



١٣. الدرج الذي أنشئ في فترة متأخرة في رواق الكنيسة الشمالي في الجهة الشرقية.



١٤. جزء من قناة الماء في الجهة الغربية.



١٦. القبو النصف برميلي أسفل الحجر رقم ٣.

الحجر رقم ٤: تقع في الجهة الشمالية الغربية وهي مستطيلة الشكل صغيرة أغلب جدرانها منهارا لم يبق منها إلا الأساسات وبعض من مدمك أو إثنين. يقع المدخل في الجدار الشرقي وهو بعرض ٧٨ سم.

الحجر رقم ٥: صغيرة مستطيلة الشكل تميزت بوجود بئر في الزاوية الشمالية الغربية قطره من الداخل ٣٦ م ومن الخارج ٦٠ م بالإضافة لحوض عميق محفور بالصخر الطبيعي مغطى بالبلاستر في الزاوية الجنوبية الغربية بطول ١ م عرض ٧٠ م وارتفاع ٦٣ م، وجرن من الحجر الجيري صغير في الزاوية الشمالية الغربية بطول ٦٣ م عرض ٤٥ م وارتفاع ٢٨ م. يقع المدخل في الجدار الجنوبي في أقصى الزاوية الجنوبية الشرقية بعرض ٨٤ م. تميز الجدار الشرقي بطول ٣٠ م عرض ٩٠ م وهو مكون من حجرين موجبهين من الداخل والخارج (الشامي ٢٠٠٩ ب: ٣-٥).

حجرة رواق الكنيسة الشمالي: حجرة مستطيلة أبعادها ٤ م X ٢ م، تقع في الجهة الشمالية من المبنى في نهاية رواق الكنيسة الشمالي. يقع المدخل في الجدار الشمالي مغطى بالبلاستر عرضه ٦٢ م وارتفاعه ٣٢ م، يبلغ عرض العتب السفلي ٤٠ م وارتفاعه ٢٦ م أما الجدار



١٧. الحجر الشمالية التي أنشئت في رواق الكنيسة الشمالي في الفترة الأموية.

تغطي الأرضية فسيفساء على شكل مكعبات حجرية بيضاء اللون تبلغ قياسات المكعب الواحد ٢ X ٢ سم ولكنها تالفة. تم تليط أرضية الغرفة ببلاط مكون من ألواح حجرية وهي أقدم من الأرضية الفسيفسائية، ولا تزال بحالة جيدة باستثناء الجزء الذي يقع في منتصف الأرضية الذي تعرض للانحيار. تميزت هذه الحجرة بوجود عدد من الكسر الفخارية التي تمثل جرار خزين ضخمة محطمة في الجهة الشرقية من الحجرة بالإضافة للكسر الحجرية البازلتية.

الحجر رقم ٣: تقع في الجهة الغربية وهي مستطيلة الشكل أبعادها ٥ م X ٢,٦٠ م. جدارها الغربي منهار تماما طوله ٢,٦٠ م عرضه ١ م بارتفاع ٢٠-٥٠ سم، في منتصفه حفراخودود غائر (قناة) لنقل الماء من أرضية الحجرة عبره للقناة الخارجية الرئيسية أسفل الجدار الموصل للخران. يقع مدخل هذه الغرفة في الجدار الشرقي بعرض ٥٦ سم، أما السقف فيوجد به بقايا أساسات لقوسين يتجهان شمال - جنوب، قياسات حجارة القوس ٦٠ X ٣٠ سم. أما أرضية الحجرة فمغطاة بالفسيفساء الحجرية البيضاء ٢,٥ X ٣ سم، بعض الأجزاء تالفة (الشكل ١٥). يوجد في منتصف الأرضية فتحة تؤدي لقبو أسفل الحجرة شيد من حجارة كلسية مشذبة مقطوعة بإتقان، وفتحة القبو من الأعلى مستطيلة الشكل ٦١ X ٤٧ سم، ويفصل ما بين فتحة القبو وأرضية الفسيفساء إطار حجري مستطيل الشكل ١,٢٦ X ١,١٠ م ويظهر في الجهة الغربية في منتصف الحجرة غطاء حجري مكون من جزئين مساحته ٦٣ X ٥٥ سم.

القبو: تميزت هذه الحجرة بوجود قبو أسفلها على كامل المساحة بسقف نصف برميلي لبناء مستطيل الشكل طوله ٤ م وعرضه ١,٨٠ م، حفرت أرضيته في الصخر الطبيعي الطباشيري، إرتفاعه ١,٥٥ م فصل من الداخل ببناء حجري لقسمين مساحة الجزء الشرقي ١,٨٥ X ١,٨٠ م، أما مساحة الجزء الغربي ١,٨٨ X ١,٨٠ م طول الجدار الفاصل ١,٨٠ م وعرضه ٢٥ م وارتفاعه ٤٥ م، فتحة القبو من الأسفل تبلغ قياساتها ٥٠ م X ٤٣ م أي أنها تتسع من الخارج وتضيق من الداخل (الشكل ١٦).



١٥. الحجر رقم ٣ من ملحق الكنيسة في الجهة الغربية.

في الكنيسة الأولى أكبر من الحنية الحالية ويظهر ذلك بتغير في إطار الفسيفساء الموجود في أرضية الحنية، وفي بناء حاجز الكنيسة الذي يفصل الحنية - منطقة قدس الأقداس - عن صحن الكنيسة وبالتالي ربما تم بقصد إخفاء سطرين من النقش اليوناني التكريسي في عملية إعادة البناء الثانية وكذلك بناء أربعة أعمدة في أرضية الكنيسة الأولى أدت إلى تلف وفقدان بعض الأحرف من النص الكتابي اليوناني. أما في الفترة الأموية والتي يعتقد أن الكنيسة الأولى والثانية قد بنيت إبان الحكم الإسلامي فلم يطرأ تغيير كبير على عمارة الكنيسة ولكن وظفت مساحة الكنيسة لغايات السكن وخاصة في الرواقين الشمالي والجنوبي كحجرات للسكن دون أن يحدث تدمير مفتعل للأرضية الفسيفسائية.

أحمد جمعة الشامي

دائرة الآثار العامة

Alshami66@yahoo.com

المراجع

الشامي، أحمد

- ٢٠٠٩ أ تقرير علمي لسير العمل الأثري الإنقاذي لموقع تل العميري الشرقي. تقرير غير منشور، قسم التسجيل: دائرة الآثار العامة.
- ٢٠٠٩ ب مشروع التنقيبات الأثرية في موقع تل العميري الشرقي الموسم الأول لعام. تقرير غير منشور، قسم التسجيل: دائرة الآثار العامة.
- ٢٠٠٩ ج مشروع التنقيبات الأثرية في موقع تل العميري الشرقي. تقرير غير منشور، دائرة الآثار العامة.

Bibliography

- Geraty, L.T., Herr, L.G. and LaBianca, O.S.
1987 The Madaba Plains Project A Preliminary Report on The First Season at Tell el-Umeiri and Vicinity. *ADAJ* 31: 187-199.
- Geraty, L., Herr, L.G. and Clark, D.R.
2005 Madaba Plains Project: Excavations at Tall Al-Umayri 2004. *ADAJ* 49: 245-260.

الغربي فهو مكون من صفيين موجهين من حجارة كلسية إرتفاعه ١,٩٠ م (الشكل ١٧).

وفي الجهة الشرقية من الحجرة تم بناء جدار يفصلها إلى قسمين يتجه شمال - جنوب مكون من مدمام من الحجر الطباشيري طوله ٢ م عرضه ٠,٢٠ - ٠,٢٥ م وارتفاعه ٠,٣٠ م، أزيل لاحقاً لمتابعة الأرضية الفسيفسائية الملونة بأشكال هندسية متعددة، كما تميزت الحجرة بطبقة سميكة من الرماد بارتفاع ١ م وبقايا جذوع اشجار النخيل المتفحمة التي ربما كانت تمثل سقف الحجرة، عثر فوق الأرضية على عدد من الجرار والأباريق الفخارية الأموية صغيرة الحجم البعض منها كان مكتملاً كامل (الشكل ١٨).

التحليل التاريخي للحقب الزمنية في الموقع

بإنتهاء العمل من المرحلة الأولى لموسم ٢٠٠٩ فقد تم التنقيب بمساحة ٥٠٠ م تقريباً؛ وهي مساحة تعد ضئيلة بالنظر لمساحة الموقع الذي يمثل تلاً أثرياً كبيراً يتضمن عدداً من الحقب الزمنية وذلك من خلال الكسر الفخارية المنتشرة على سطحه، فقد كشف التنقيب عن أدلة مادية تبين غنى الموقع وتمثله لحقب زمنية ثلاث منها الرومانية والتي لم يكشف عن عمارتها الأصلية المتكاملة حتى هذه اللحظة سوى الكتل الحجرية الضخمة التي أعيد استخدامها في عمارة الكنيسة. وفي نهاية القرن السادس وبداية القرن السابع الميلاديين مرت عمارة الكنيسة بعدد من التغييرات وعملية إعادة البناء لتشمل تغيراً في بناء الحنية فكانت الحنية



١٨. أباريق فخارية صغيرة وجدت في الحجرة الأموية ضمن طبقة الرماد فوق الأرضية الفسيفسائية في الرواق الشمالي من الكنيسة.